

٣. شرح كتاب الواسطة بين الحق والخلق | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والوجه الثالث ان يكون الملك ليس مريدا لنفع رعيته والاحسان اليهم ورحمتهم الا بمحرك يحركه من خارج. فاذا خاطب الملك من ينصحه ويعظمها او من يدل عليه. بحيث يكون يرجوه ويخافه. تحركت - 00:00:00

قادة الملك وهمنته في قضاء حوائج رعيته. اما لما حصل في قلبه من كلام الناصح الواقع المشير واما لما يحصل من الرغبة او الرهبة من كلام المدل عليه. والله تعالى هو رب كل شيء وملكه - 00:00:21

وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وكل الاشياء انما تكون بمشيئة الله فيما شاء كان وما لم ينشأ لم يكن. وهو اذا اجرى نفع العباد بعضهم على بعض. فجعل هذا يحسن الى هذا ويدعو - 00:00:41

له ويشفع فيه ونحو ذلك فهو الذي خلق ذلك كله وهو الذي خلق في قلب هذا المحسن الداعي الشافي ارادة الاحسان والدعاء والشفاعة ولا يجوز ان يكون في الوجود من يكرهه على خلاف مراده. او يعلم ما لم يكن يعلم. او من يرجوه الرب ويخاف - 00:00:59

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي شئت اللهم ارحمني شئت ولكن يعزز المسألة فانه لا مكره له والشففاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا - 00:01:23 لمن ارتضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. تبين ان - 00:01:52

فكل من دعي من دونه ليس له ملك ولا شرك في الملك ولا هو ظهير وان شفاعتهم لا تنفع الا لمن اذن لهم وهذا بخلاف الملوك فان الشافع عندهم قد يكون له ملك. وقد يكون شريكا لهم في الملك. وقد يكون - 00:02:12

ظهورا لهم معاونا لهم على ملکهم وھؤلاء يشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك هم وغيرهم والملك يقبل شفاعتهم بحاجته اليهم. وتارة لخوفه منهم. وتارة لجزاء احسانهم اليه ومكافأتهم عاهم عليهم - 00:02:35

حتى انه يقبل شفاعة ولد وزوجته لذلك فانه يحتاج الى الزوجة والى الولد حتى لو اعرض عنه ولد وزوجته لتضرر بذلك ويقبل شفاعة مملوكة. فاذا لم يقبل شفاعته يخاف الا يطيعه او ان يسعى في ضرره. وشفاعة - 00:02:59

العباد بعضهم عند بعض كلها من هذا الجنس. فلا يقبل احد شفاعة احد الا لرغبة او رهبة الله تعالى لا يرجو احدا ولا يخافه ولا يحتاج الى احد. بل هو الغني. قال تعالى الا ان - 00:03:23

بالله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء الى قوله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماء السماوات وما في الارض والمشركون يتخذون شفاعة من جنس ما يعهدونه من الشفاعة. قال تعالى - 00:03:43

ويبعدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لا تبئوا الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالي عما يشركون. وقال تعالى فلولا - 00:04:13

بصريم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الله. بل ضلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون. واخبر عن للمشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. وقال تعالى ولا يأمركم - 00:04:33

من تتخذ الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالى قل ادعوا الذي نزعم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة - 00:04:53

ایهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربک كان محظورا. فاخبر ان ما يدعي من دونه لا يملكون كشف ضر ولا تحويله. وانهم يرجون رحمته ويخافون عذابهم ويتقربون فهو سبحانه قد نفي ما من الملائكة والأنبياء. الا من الشفاعة باذنه والشفاعة - 00:05:13

هي الدعاء ولا ريب ان دعاء الخلق بعضهم لبعض نافع. والله قد امر بذلك. لكن الداعي الشافع ليس له ان يدعو ويشفع ولا يشفع شفاعة نهي عنها كالشفاعة للمشركين والدعاء لهم بالمغفرة. قال تعالى - 00:05:43

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله - 00:06:07

وقال تعالى في حق المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفروا الله لهم. وقد ثبت في الصحيح ان الله نهى نبيه عن الاستغفار للمشركين والمنافقين واحب انة لا يغفر لهم كما في قوله - 00:06:27

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قوله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون - 00:06:50

وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. في الدعاء. ومن الاعتداء في الدعاء ان يسأل العبد ما لم يكن الرب ليفعله. مثل ان يسأله منازل الانبياء وليس منهم او المغفرة - 00:07:07

ونحو ذلك. او يسأله ما فيه معصية الله. كاعانته على الكفر والفسق والعصيان. فالشفيع الذي الله له في الشفاعة. شفاعته في الدعاء الذي ليس فيه عداون. ولو سأله احدهم دعاء لا يصلح له - 00:07:29

لا يقرؤن عليه. فانهم معصومون ان يقرروا على ذلك. كما قال نوح ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت حكم الحاكمين. قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا - 00:07:49

تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربی اني اعوذ بك ان اسألك ما به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكل داع شافع دعا الله سبحانه وتعالى - 00:08:09

فلا يكون دعاؤه وشفاعته الا بقضاء الله وقدره ومشيئته وهو الذي يجيب الدعاء ويقبل الشفاعة. فهو الذي خلق السبب والسبب. والدعاء من جملة الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالى. هذا الوجه الثالث - 00:08:29

يعني في بيان ان الله جل وعلا هو المالك لكل شيء وانه لا يؤثر فيه شيء لا دعاء ولا شفاعة ولا غيرها بخلاف اه المخلوق انه عاجز وفقير ومحتج الى من يساعد ويعاونه ومحتج بان - 00:08:53

يجعل مثلا متأثرا بمن يراد نفعه. والله جل وعلا غني عن خلقه كما سبق وهم القراء اليه والقياس في هذا قياس فاسد وان كان هذا هو اصل الشرك الذي وقع من المشركين. فهو كله من باب القياس - 00:09:17

ومن باب الشفاعة ثم الشفاعة اذا حصلت او مثلا اجابة الدعاء وغير ذلك من الاسباب التي قد تكون يعني نافعة او قد تكون ضارة فكها لا تقع الا بمشيئة الله وارادته - 00:09:41

السبب هو الذي اوجده وهو الذي جل وعلا ازاح الموانع التي تمنع وجود هذا الشيء وكذلك الدعاء. فان الدعاء لا يؤثر في مشيئة الله وفي ارادته لهذا ذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

لا يقولون احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم الدعاء وليعظم الرغبة فانه لا مكره له يعني الله لا يكرهه الدعاء على ان يفعل شيئا لا يريده. تعالى وتقديس - 00:10:24

ان كان الدعاء سبب للاجابة ولكنه الدعاء عبادة. امر الله جل وعلا بها و اذا شاء اجاب و اذا شاء لم يجب. ولهذا قال قال جل وعلا ولا رأيتم من اتاكم عذاب الله او انتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل هي او تدعون فيستجيبوا لكم - 00:10:43

انشاء فالامر بمشيئته جل وعلا فلا يحصل شيء الا بمشيئته تعالى وتقديس والشفاعة هي دعاء ولا تجعل مثلا الشفاعة اجعل رب العالمين انه يتحرك المشفووع له متاثرا بالشفاعة تعالى وتقديس كالملحوظ - [00:11:07](#)

القياس على المخلوق كل من باب الشرك والله جل وعلا كما سبق انه غني عن خلقه كلهم وانه ليس بحاجة اليهم. حتى في عبادتهم انهم ان عبدهو فهذا الذي امر به - [00:11:32](#)

وان لم يعبدوه فهو غني عنهم وعن عبادتهم ولا تضره معصيتهم قال جل وعلا ان تكروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده لا يرضي لهم الشرك والكفر والمعصية معاصرى - [00:11:54](#)

اه هو امرهم ويرضى لا يكونوا يرضا يثببهم على ذلك والله تعالى وتقديس هو المتفرد بالمشيئه وبالتقدير وبالتدبر فهل المدبر؟ وله الكمال المطلق من كل وجه قياس رب العالمين جل وعلا على مخلوق من المخلوقات - [00:12:11](#)

سواء ارفع الناس من الملك وغيره الذي يتتأثر بمن حوله ومن وبما يقال له او مثلا يخاف انتقاض من يعاونه او من يصادفه من زوجة وولد اذا لم يطعه قياس فاسد من افسد القياس وابعده عن - [00:12:34](#)

الواقع المقصود ان كل هذه الامور التي يعني وسائله وطلب الحاجة من المخلوقين وجعلهم شفع كلهم من ظنون السيئة بالله جل وعلا. فنون سيئة بالله جل وعلا والظن السيء هو الذي يرضي الانسان. ظنه بربه جل وعلا. وهذا لا يكون يعني واقعا الا - [00:12:59](#)

من اجتنب كتاب الله جل وعلا وتركه ولم يمثل ما المؤمن فهو يعلم انه فقير الى ربه جل وعلا ويتحلى طاعة ربه جل وعلا بكل ما يستطيع فالمعنى المقصود ان الدعاء والشفاعة لا تقع الا باذن الله جل وعلا. فإذا شاء اجاب وإذا شاء لم يجب فهو الغني - [00:13:28](#)

عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير الى فظنوا الظالم ان او لا يستجيب له لا يستجاب لها الا بالوسائل وان هذا اقرب الى الاجابة هو خلاف شرع الله وخلاف امر الله جل وعلا وهو الذي يوقع الانسان في الشرك - [00:13:58](#)

وكل ذلك جاء من الجهل الجهل بالله جل وعلا وباسمائه وصفاته وبحقوقه الذي حقها على عباده فالله جل وعلا له شيء يخصه من عبادة وهو العبادة لله وحده والعبادة كونه - [00:14:18](#)

يكون مخلصا له فيها امر لا بد منه. فإذا لم يحصل ذلك ولم يمثل امر الله جل وعلا. لأن الله لا يقبل ان يشرك به ويقبل لا يضع ان يشرك به ولا يقبل العمل الذي في شركه - [00:14:40](#)

وقول الرسول صلي الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره يتضمن امرين لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اولا هذا محرم من المحرمات بل من الكبائر - [00:14:58](#)

لماذا؟ لانه في ضمنه امران احدهما ان الداعي بهذا الدعاء الذي يعلقه كانه يظن ان هناك شيئا يكره الله ويجعله يفعل شيئا وهو يكرره ولهذا يعلق وان شئت هذا لا يجوز - [00:15:13](#)

الدعاء لا يؤثر في الله الامر الثاني ان هذا يوهم بان السائل يكون مستغنا عما سأله يسأل مثل المخلوق يقول له ان شئت اعطيك هذا لا يجوز ان يقع من العبد - [00:15:35](#)

العبد فقير الى ما بيده الله جل وعلا. فيجب ان يسأله بالحاجة وبرغبة واقبال هذه هي العبادة فالمعنى المقصود ان كل الامرين امر محرم لا يجوز كونه يعني اشعر بهذا او اشعر بانسان غني - [00:15:52](#)

ذلك والا لا يلزم او اشعر بان الله جل وعلا قد يفعل شيئا وهو كاره كل الامرين احرام حرام على الانسان والحديث يتضمن هذين الامرین ولهذا نوي عنه فيكون النهي هنا للتحريم - [00:16:17](#)

ليس مجرد ادب ما زعم فهو من المحرمات التي يجب ان يكون الانسان عارفا بها لانها على خلاف صفات الله صفات خلاف ذلك الله اليك. واذا كان كذلك - [00:16:37](#)

الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسباب نقض نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب في كلية قدر في الشرع بل العبد يجب ان يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبتة الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:59](#)

والله يقدر له من الاسباب من دعاء الخلق وغيرهم ما شاء والدعاء مشروع ان يدعوا الاعلى للادنى. والادنى للاعلى فطلب الشفاعة

والدعاء من الانبياء كما كان المسلمين يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم بالاستسقاء. ويطلبون منه الدعاء. بل وكذلك بعد -

00:17:21

مستشفى عمر وال المسلمين بالعباس عمه والناس يطلبون الشفاعة يوم القيمة من الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم. وهو سيد الشفعاء. وله دفاعات يختص بها. ومع هذا فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -

00:17:47

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقولوا ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرة. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها درجة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذا وارجو ان اكون ذلك العبد. فمن سأله لي الوسيلة -

00:18:10

حلت عليه شفاعتي يوم القيمة. وقد قال لعمر لما اراد ان يعتمر ودعا. يا اخي لا لا تنسني من دعائك. النبي صلى الله عليه وسلم قد طلب من امته ان يدعوه له. ولكن ليس ذلك -

00:18:36

من باب سؤالهم بل امره بذلك لهم لامرهم بسائر الطاعات التي يتابون عليها. مع انه صلى الله عليه وسلم له مثل اجرتهم في كل ما عملون فانه قد صح عنه انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. من غير ان ينقص من اجرتهم شيء -

00:18:56

ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر مثل اوزار من اتباهه. من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا فله مثل اجرتهم في كل ما اتبعوا فيه. وكذلك اذا صلوا عليه فان -

00:19:22

ان الله يصلی على احدهم عشرا وله مثل اجرتهم مع ما يستجبيه من دعائهم له فذلك الدعاء قد اعطاهم الله اجرهم عليه. وصار ما حصل له به من النفع نعمة من الله عليه. في هذا -

00:19:42

مقطع ولذا كان كذلك يعني ان الله جل وعلا غني بذاته عن كل ما سواه وانه على كل شيء قادر وانه المالك لكل شيء وانه لا احد يؤثر فيه تعالى وتقدس -

00:20:00

اه هل هذا يقول الالتفات من الاسباب شرك؟ يعني الاعتماد على السبب بانه يحصل له كذا فانه شرك لانه جعل السبب هو الذي يؤثر في الامر او انه هو الذي يستقل به -

00:20:19

هذا شرك في التوحيد في عبادة الله جل وعلا وهذا قد يقع يكون شركا اكبر وقد يكون اصغر الشرك الاصغر يكون في الالفاظ. مثل لولا فلان ما صار كذا. لولا اني صرت عملت كذا ما صار لي كذا. وما اشبه ذلك -

00:20:37

من الامور التي تكثر في السنة الناس فالامر كله يجب ان يرجع الى الله. ليس هذه الاشياء فهذا يكون من الشرك الاصغر. والشرك الاصغر اختلف فيه. هل هو يكون مثل الكبائر يكون تحت الم Shi'ah -

00:20:57

ان الله جل وعلا قد يعفو عنه او انه مثل الاكبر لانه لا يعفى عنه لابد من العقاب عليه. مع ان الشرك الاصغر لا يخرج من الدين الاسلامي ولكن هل انه يعاقب عليه اذا لم يتبع الانسان منه؟ ولا بد او انه تحت مشيئة الله. خلاف في هذا -

00:21:15

آالامر الثاني ان الاعراض عن الاسباب ومحوها ان تكون اسبابا نقص في العقل لانه لا بد من السبب فالانسان لا يكون عالما الا بطلب العلم. ولا يكون له ولد الا بالتزوج -

00:21:36

ولا يحصل له المراد الذي يتوقف على عمل من الاعمال الا بذلك العمل. فيجب ان يسعى ويتمكن على ربه جل وعلا يفعل السبب وان كان السبب قد يكون سببا مباحا مأمور به وقد يكون محظى -

00:21:56

اسباب المحرمة يجب ان يجتنبها يفعل السبب على انه سبب ويعتمد على الله جل وعلا في حصول المراد هذا الواجب فذلك يعني اذا اعرض عنها عن الاسباب الكلية يكون هذا ايضا قدح في الشرع -

00:22:17

الله امر بفعل السبب نهى عنه فلا يعتمد على السبب ولا يترك وتركه يعني كونه تركه الانسان السبب هذا مدح في العقل وفي الشرع ايضا نقص في العقل وقدح في الشرع -

00:22:39

كالذين مثلا يقولون نحن على التوكل على الله فمثلا يذهب يسلك البراري المفازات بدون زاد وبدون شراب المتوك على الله. هذا قد فعل معصية الذي مثلا يجلس في بيته يقول اذا قدر لي اني اكون عالم سيأتي وما اشبه ذلك. هذا ايضا لم يفعل ما امر به -

امر جل وعلا ان تفعل الاسباب. وكذلك طلب الرزق الذي يضيع يترك اولاده ويترك من يجب تجب عليه النفقة يقول الرزق مكتوب لابد اذا كان ان يأتي رزق مكتوب بأسبابه - [00:23:24](#)

لابد ان تفعل السبب فاذا تركت ما انت ملوم على ذلك والدعاء من اسباب الاجابة الله امر به وهو وهو عبادة. دعاء مشروع يدعوه سواء كان المدعو له افضل من الداعي وارفع - [00:23:40](#)

او انقص لان كل واحد فقير الى ان يستجيب الله له. لهذا استدل بهذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الاثر ولكن المؤلف جزم في هذا ما يدل على ان هذا عنده صحيح - [00:24:00](#)

قدح به بعض العلماء قال انه لا لم يصح قوله لعمر لما اراد ان يعتذر وادعوا قال يا اخي يا اخي لا تنسني من دعائكم يقول عمر قال كلمة هي احب الي من الدنيا - [00:24:19](#)

وهي قوله يا اخي اه النبي صلى الله عليه وسلم غني بما جعل الله له رسالة الدعوة الى الهدى عن دعاء الناس ولكنه يشرع في هذه الامور حتى يتبع فالانسان بحاجة الى انه - [00:24:36](#)

يدعى له انه ولكن سؤال الدعاء من الغير كما يقول الشيخ في موضع اخر يقول ان كان السائل حينما يسأل الدعاء من غيره يريد بذلك نفعه ونفع السائل لان الله جل وعلا وكل ملكا - [00:24:59](#)

اذا سأله الانسان لأخيه في ظهر الغيب قال له الملك امين ولك بمثيل ذلك يعني اراد هذا واراد اتباع السنة في ذلك فانه مأجور وهذا مشروع اما ان كان في طلبه الدعاء من الغير - [00:25:22](#)

يريد نفع نفسه فقط فهذا مثل طلب المال. كونه يطلب منه مال وطلب المال من المحرمات. امور محرمة الا في مسائل ثلاثة في ثلاثة مسائل كما جاء في صحيح مسلم - [00:25:42](#)

المقصود ان الانسان يجب ان يكون متبعا لشرع الله جل وعلا بما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم الرسول ما يدعى له او يتصدق عنه او يحج عنه او يضحى عنه - [00:25:58](#)

ان هذا غير مشروع وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمر بهذا ولم يأتي ما يدل عليه والثاني انه كل عمل يعمله الانسان من الحسنات فله مثل ذلك - [00:26:17](#)

ما بين ان كل داع الى هدى بدعوته فله من الاجر مثل اجر المهتدى من غير ان ينقص من اجر المهتدى شيئا وبالعكس من دعا الى ظلالة فان عليه من الوزر مثل ما على - [00:26:34](#)

العامل من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ولهذا صار على ابن ادم الذي قتل اخيه قتل اخاه عليه من كل نفس تقتل كفل كما جاء في الحديث لانه هو الذي سن القتل - [00:26:56](#)

اول من قتل هذا يذلك على عظم البعد المبتدع اذا ابتدع بدعة وظل بها من ظل آآ يكون عليه من الاوزار مثل ما عمل العاملون كلهم من البدع نسأل الله العافية - [00:27:16](#)

ويلزم من ذلك تفاوت العذاب في الآخرة بعض الناس اشد عذابا من بعض هذا امر ضروري لما يكون الناس من التأثيرات ومن لهذا لما ذكر الله جل وعلا اهل النار - [00:27:35](#)

كلما دخلت امة لعنة اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولادهم. ربنا هؤلاء يظلونا فاتهم عذابا ظعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلم لماذا يقول قالت اخراهم لاولادهم بنى هؤلاء يظلون - [00:27:55](#)

انه اقتدوا بهم فهم الذين سنوا لهم الشرك اه تبين ذلك ولكن هذا لا ينجي المتبوع لان المتبوع اهدر عقله. واهدر الآيات التي حوله وان كان على المتبوع اكثرا من عذاب المتبوع - [00:28:17](#)

ولكنه لا ينجي التابع وكذلك اذا كان رئيسا وكبيرا مقتنى به فإنه لا يغفر بكونه اقتدى به. كما قال جل وعلا قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم من العذاب ضعفين والعنهم لعنة كبيرة. ما يفيدهم هذا - [00:28:40](#)

يعني ما يخفف عنهم العذاب وان كان المتبوع والماطع والكبير عذابه اشد لانه اثر على غيره اكثر المقصود ان رب جل وعلا جعل اسبابا يجب ان تفعل على انها اسباب - 00:29:07

ويعتمد على الله جل وعلا في حصول المطلوب المقصود وهذا كله يجب ان يكون باتباع الشرع اتباع ما جاء في دين الله جل وعلا من كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:32

ثم ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء الى اخره ثم قال ان منزلة في الجنة يعني تكون لرجل واحد وهي الوسيلة يدلنا على ان كلمة الوسيلة - 00:29:49

في كتاب الله جاءت لي شيء معنی احدهما القرب والثاني المكان المعین المنزلة المعینة اما الوسيلة في لسان اکثر الناس الان فهي طلاة وسیئة ومن ذلك دعاء الصحابة اللهم انا نتوسل اليك فهذا قربة هذا - 00:30:10

يتقرب به لانه دعاء الدعاء مشروع وامر الله جل وعلا به. فهو من النوع الأول ما عدا ذلك يكون من البدع كونوا مثلا يجعل الوسيلة دعاء الغير سؤاله او الاقسام على الله به ان يكون نسألك بفلان واسألك - 00:30:39

نبيك او بجاه نبيك او ما اشبه ذلك هذا من البدع التي لم تشرع والبدعة كلها ضلاله ولكنها مع ذلك وضلاله هي اعظم من مجرد المعاصي احسن الله اليك وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال - 00:31:08

ما من رجل يدعوا لأخيه بظاهر الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا لأخيه بدعوة قال الملك موكل به امين ولك مثل ذلك وفي حديث اخر اسرع الدعاء دعوة غائب لغائب - 00:31:32

والدعاء للغير ينتفع به الداعي والمدعو والمدعوه وان كان الداعي دون المدعوه له. فدعاء المؤمن لأخيه ينتفع به الداعي والمدعوه له فمن قال لغيره ادعوا لي وقد انتفعوا به جميعا بذلك - 00:31:54

كان هو اخوه متعاونين على البر والتقوى. فهو نبه المسؤول واشار عليه بما ينفعهما والمسؤول فعل ما ينفعهما بمنزلة من يأمر غيره ببر وتقوى. فيثاب المأمور على فعله. والامر وايضا يثاب مثل ثوابه. لكونه دعا اليه. لا سيما ومن الادعية ما يؤمر بها العبد كما قال تعالى - 00:32:14

الا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فامرها بالاستغفار ثم قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفرو الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها فذكر سبحانه استغفارهم واستغفار الرسول لهم. اذ ذاك مما امر به الرسول حيث امر وان يستغفر - 00:32:43

المؤمنين والمؤمنات ولم يأمر الله مخلوقا ان يسأل مخلوقا شيئا لم يأمر الله المخلوق به بل امر الله العبد امر ايجاب او استحباب فعله وعبادة لله وطاعة وقربة الى الله - 00:33:11

صلاح لفاعله وحسنة فيه. واذا فعل ذلك كان اعظم لاحسان الله اليه وانعامه عليه بل اجل نعمة انعم الله بها على عباده ان هداهم للایمان والایمان قول وعمل في هذا يقول ان - 00:33:30

الدعاء المشروع ان يكون متبعا فيه السنة وهو نفعه مراده نفعه ونفع اخيه بان يدعوه له هذا اتباع السنة وذلك لان الداعي والمدعوه كلها فقير الى ما يصلحهما وما ينفعهما وفقيران ايضا لما - 00:33:53

يرفع عنهما من بلاء اذا كان فيهم بلاء او يدفع قبل نزوله وهذا امر لابد منه وذلك لان هذا المخلوق يعني في حاجة الى امور اربعة يعني فقير اليها فقر لا ينفك عنه - 00:34:23

اولا حاجة الى من يجلب له الى النفع الذي يتنعم به الى النعيم الذي يتنعم به في الدنيا والآخرة هو لا يستغني عن هذا الثاني انه فقير الى دفع ما يظهره من الالم - 00:34:46

في الدنيا والآخرة الثالث ان لكل واحد من الامرين سبب المنعم المحبوب له سبب والمؤلم المكره له سبب هذه امور اربعة يعني لابد لكل واحد منهم واذا امعن الانسان النظر فيها واذا هي كلها بيد الله جل وعلا - 00:35:06

لا يملك الانسان منها شيء يجب اللجوء اليه ثم تحصيلها ايضا بفعله وقد تكون السبب ايضا سبب اخر في دعاء اخي دعاء ولده. او

00:35:35 بدعاء قريبه او ما اشبه ذلك -

او بعمله من صدقة او غيرها ولهذا شرع لنا ان نصلى على جنائز ان هذا ينفعهم وبدعائهم لم يكن ذلك ما كان للصلوة فائدة وكل ذلك اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بما جاء به وبينه - 00:35:58

والمسؤول الذي يسأل والله جل وعلا لا يتأثر بشيء من ذلك وهو غني عنه والسائل المسؤول له كلها فقير الى ذلك حتى من هو ارفع من جميع الخلق يعني في العبودية مثل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:25

فامره الله جل وعلا من يستغفر لذنبه وان يتوب وهذا يدل على ايش واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخر سورة نزلت من القرآن قوله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح - 00:36:51

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا نقول انه يستغفر يعني يستغفر لامتك وسبح بحمد ربك لزيادة حسناتهم ما يقوله المتطرفون الذين يقولون ان الرسول لا يقع في - 00:37:13

ومن قال انه يقع في ذنب فهو كافر كل هذا ضلال بعدا عن الحق فالمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم فقير الى ربه الفقير الى مغفرته والى رحمته وهو بحاجة الى التوبة فكان يستغفر ويتب - 00:37:37

وكلما عمل عملا رفعه الله به درجة يدل على ان الله جل وعلا ليس بحاجة الى احد من خلقه ما قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا - 00:37:59

فهذا معناه في حياته صلى الله عليه وسلم اما طلب مغفرته بعد موته هذا طلب استغفاره بعد موته فهذا ضلال ولا يجوز ان يطلب منه شيء بعد مات مثل ذلك الشفاعة - 00:38:23

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قالشيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه - 00:38:43

والايام قول وعمل يزيد بالطاعة والحسنات كلما ازداد العبد عملا للخير ازداد ايمانه هذا هو الانعام الحقيقي المذكور في قوله صراط الذين انعمت عليهم وفي قوله ومن اطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:39:08

بل نعم الدنيا بدون الدين هل هي من نعمه ام لا فيه قولان مشهوران للعلماء من اصحابنا وغيرهم والتحقيق انها نعمة والتحقيق انها نعمة من وجه وان لم تكن نعمة تامة من وجه. واما الانعام بالدين الذي ينبغي طلبه فهو ما امر الله به من واجب مستحب - 00:39:35
فهو الخير الذي ينبغي طلبه باتفاق المسلمين. وهو النعمة الحقيقة عند اهل السنة اذ عندهم ان الله هو الذي انعم بفعل الخير.
والقدرة عندهم انما انعم بالقدرة عليه الصالحة للضدين فقط - 00:40:01

ومقصود هنا ان الله لم يأمر مخلوقا ان يسأل مخلوقا الا ما كان مصلحة لذلك المخلوق. اما واجب او مستحب فانه سبحانه لا يطلب من العبد الا ذلك فكيف يأمر غيره ان يطلب منه غير ذلك - 00:40:19

بل قد حرم على العبد ان يسأل العبد ما له الا عند الضرورة وان كان قصده مصلحة المأمور او مصلحته ومصلحة المأمور فهذا يثاب على ذلك وان كان قصده حصول مطلوبه من غير قصد منه. لانتفاع المأمور بهذا من نفسه اتي. ومثل هذا السؤال له - 00:40:41
لا يؤمر الله به قط بل قد نهى عنه اذ هذا سؤال محض للمخلوق من غير قصده لنفعه ولا لمصلحته والله يأمرنا ان نعبده وترغبه اليه ويأمرنا ان نحسن الى عباده. وهذا لم يقصد لا هذا ولا هذا - 00:41:05

فلم يقصد الرغبة الى الله ودعائه وهو الصلاة ولا قصد الاحسان الى المخلوق الذي هو الزكاة وان كان العبد قد لا يأثم بمثل هذا السؤال. لكن فرق ما بين ما يؤمر به العبد وما يؤذن له فيه - 00:41:27

الاترى انه قال في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب. انهم لا يسترقون ان كان الاسترقاء جائزا. وهذا قد بسطناه في غير هذا الموضوع. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:41:46

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته. يقول رحمه الله واذا فعل

ذلك يعني العبد كان من اعظم احسان الله اليه يعني اذا فعل - 00:42:04

القرب التي امر الله جل وعلا بها فهي نعمة انعم الله جل وعلا بها عليه ولهذا لا يستطيع الانسان عبد لا يستطيع ان يؤدي شكر نعمة الله جل وعلا لان الشكر نفسه نعمة. عمل الطاعة نعمة - 00:42:24

والاعتراف بها وانها من عند الله نعمة حيث جعل العبد معترفا مطينا لله جل وعلا مقرأ لله جل وعلا بانعامه وكذلك كونه يعود على نفسه لانها ليس لها من هذا الشيء. وانما هو فضل من الله - 00:42:44

هي نعمة وكذلك لو قدر انه شكرها فهي نعمة والنعمة يتطلب ثلاثة امور اولا اضافتها الى المنعم بها الثاني شكره عليها الثالث الاستعانة بها على طاعة الله جل وعلا واذا لم يفعل ذلك فهو لم يستعمل النعمة - 00:43:08

التي انعم الله جل وعلا بها عليه كما ينبغي يكون مستحقا لعقاب الله جل وعلا ثم يقول ان الايمان يزداد بالحسنات لان الايمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعاصي. هذا تعريف الايمان عند اهل السنة. انه - 00:43:35

مركب من امور ثلاثة مركب من القول فلا بد ان يقول الانسان اشهد ان لا اله الا الله. الله جل وعلا يقول قولوا امنا لا بد من القول ويتبع ذلك الاقوال التي يقولها طاعة لله جل وعلا بسانه كالذكر - 00:44:00

قراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك اه الاقوال كثيرة في هذا وهي متابعة لقول لا اله الا الله اول شيء. الانسان لا يدخل في الدين الاسلامي الا بهذا - 00:44:23

و عمل ان كان قول اللسان عمل ولكنه خاص. فالعمل تكون بالجوارح جوارح الانسان ان القيام والقيام عبادة كونه يقوم لله جل وعلا الركوع والسجود وكذلك صدقة وغيرها من الاعمال فهي ايمان بالله جل وعلا. وكذلك النيات والمقاصد التي هي اساس هذا - 00:44:38

النية التي المقصود هي التي تبعث على القول والعمل فلا بد من اجتماع هذه الامور الثلاثة فيكون الانسان مؤمنا ثم الزيادة فيها. كل كلما ازداد زاد ايمانا ولهذا كل ما كثرت يعني اعماله - 00:45:09

الخشوع عمل القلب والانابة الى الله جل وعلا كان اقرب الى الله واعظم ايمانا من غيره ولذلك تفاوت درجات المؤمنين كونهم تتفاوت مقاماته في الايمان ويقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:45:34

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا وهذا كثير في كتاب الله جل وعلا انه يذكر الاعمال اقام الصلاة وايتاء الزكاة يذكرونها من الايمان. وان كان - 00:46:02

هذه المسألة اخطأ فيها من اخطأ كثيرا. ومع كثرة الادلة عليه. وفي القرآن مواضع متعددة تدل على ان العمل ايمان. كقوله جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لا تخرجون انفسكم من دياركم. ثم اقررتهم وانتم تشهدون - 00:46:20

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم سارة فادوه افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون ببعض ؟ فالايمان هنا المفادات وهي عمل. والکفر اخراج اخراجهم من - 00:46:44

ديارهم وكذلك كل طاعة تكون ايمان. كل معصية تكون كفر. والمقصود ان هذا التعريف عند اهل السنة تعريف دقيق. يدل على الفهم الذي يقول مثلا العمل انه شرط او انه شرط للصحة او شرط - 00:47:06

ولذلك انه ما فهم تعريف الايمان عند اهل السنة والشرط معروف ان الشرط يسلك المشروط. كيف يكون الشرط العمل شرط للايمان وهو العمل يسلك اما كونوا مثلا العمل الصالح العمل عطف على الايمان في ايات كثيرة فهذا اما للاهتمام به او - 00:47:30

انه جزء منه والجزء الاكبر انه لا بد منه. والشيء قد يعطى على نفسه كما في قوله تعالى سبح اسم رب الاعلى الذي خلق سوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى - 00:47:56

عطف الشيء على نفسه ايضا كثير. المقصود ان هذا الذي ذكره الشيخ وان العمل يزيد وينقص بالطاعة امر امر متفق عليه عند اهل السنة. وقوله هذا هو الايمان هو الانعام الحقيقى. يعني الايمان هو النعمة الحقيقة - 00:48:12

اما نعمة الدنيا من كثرة المال والصحة والولد وغير ذلك يقول اختلف فيه هل هي نعمة؟ ثم نعمة او انها ليست بنعمه لانها تنتهي
تنسى. وقد تكون وبالا على الانسان - [00:48:34](#)

صحيح انها اذا استعملت في طاعة الله فهي نعمة. واذا لم تستعمل في طاعة الله واستعملت في المعاصي فهي نعمة ومضره.
فالملخص ان بحاجة دائما الى الايمان الایمان اذا كان يزيد وينقص فينبغي ان يهتم الواحد - [00:48:53](#)

للزيادة. لذلك شرع الله لنا ان نسأل الله الهدایة في كل ركعة من ركعات الصلاة اهداها الصراط المستقيم. بعض المفسرين يقول اهداها يعني
ثبتنا على الصراط المستقيم. فالثبات عليه امر - [00:49:17](#)

والمطلوب جيد ولكن ليس هذا الملخص المقصود ان يزداد الانسان ايمانا بعد ايمانه والهدایة بعد هدايته. ولا تتم الهدایة تمامها حتى
يؤمن الانسان من النار ويدخل الجنة كما سئل الامام احمد - [00:49:36](#)

قيل له متى يؤمن المسلم او يطمئن قال اذا وظف اول قدم له في الجنة قبل ذلك ما فيه طمأنينة ولا فيه ولا فيه امن من خوف الله جل
وعلا - [00:49:58](#)

فالملخص ان العمل انه داخل في الایمان فينبغي ان يكون الانسان حريضا على زيادته وان نعم الدنيا ليست نعمة على الاطلاق وانما
هي نعمة عليه اذا استعملها في طاعة ربها جل وعلا ولم يستعملها في المعصية - [00:50:15](#)

وان كان كل خير يحصل في الدنيا والآخرة فهو من الله جل وعلا اما الانعام بالدين هو ان يهديه الله جل وعلا للايمان وان يستعمله
بطاعته جل وعلا وهذا كله - [00:50:44](#)

فضل من الله جل وعلا بلا استحقاق ابتداء من الله جل وعلا وذكر مثلا القدرة الذين يقولون انها نعمة من حيث ان الله اقدرها على
الطاعة فهي يستوي فيها الكافر والمؤمن - [00:51:06](#)

لا فرق بين المؤمن والكافر في هذا عنده ذلك ان الله اعطى هذا عقلا واعطى هذا عقلا مثل الرجل الذي مثلا اعطى اولاده سلاح فواحد
منه استعمله في الجهاد في سبيل الله والآخر - [00:51:30](#)

نعمله لقطع الطريق وقتل الانفس بلا حق العمر يعود اليهم وذلك بناء على اصلهم الفاسد ان الانسان يخلق فعله وانه ليس لله على
الانسان نعمة تخصه يعني المؤمن تخصه دون الكافر - [00:51:50](#)

واذا قيل لهم مثلا قول الله جل وعلا الله يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله
حبب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم - [00:52:12](#)

وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان فضلا من الله ونعمة اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة يقولون زينه وكرهه يعني بينه.
بين طرقه. فبيانه وترغيبه فيها هو تحبيبه وكذلك بيانه وهل بيان يستوي فيه المؤمن والكافر - [00:52:33](#)

والترغيب والترهيب يستتوون فيه كل هذا ضلال. لهذا هم لا يرون لله نعمة على المؤمن زائدة على الكافر ويرون انه يجب على الله ان
يفعل بالعبد الاصلاح له يجب على الله شيء ويقال ان هذه المسألة - [00:53:02](#)

هي التي رجع بسببها ابو الحسن الاشعري عن الاعتزاز. ولكن نادي الحسن الاشعري وضع عليه اشياء كثيرة اما تحسين وضعه او رفع
منزلته او لغير ذلك انه سأله شيخه الجبائي قال له اخبرني عن ثلاثة اخوة - [00:53:26](#)

احدهم مات صغيرا والآخر مات كافرا والثالث مات كبيرا مؤمنا. المنزلة واحدة؟ قال لا. الكافر في النار. والصغير والمؤمن في
الجنة قال له افي منزلة واحدة؟ قال لا. الكبير ارفع منزلة - [00:53:49](#)

قال لما؟ قال لي انه صلى وصام وجاهد اتي باعمال كثيرة رفعت منزلته قال الا يحتاج الصغير على ربها في هذا يقولوا يا رب لي لما
تركتنى اعيش حتى اعمل الاعمال فاصير بمنزلة اخي - [00:54:11](#)

قال يقول الله لهرأيت الاصلاح لك ان اقبحك ميتا صغيرا قال اذا ينادي ذلك الشقي من طبقة النار يقول يا رب لماذا ما قبضتني
صغيرا حتى ما اكون في النار - [00:54:31](#)

الشيخ ما كان له جواب عن هذا هذا ابطل قولهم انه يجب عليه ان يعمل الاصلاح. الله يعمل ما يشاء. تعالى وتقديس وهم يرون انه

يجب على الله ان يثيب الطائع ويعاقب العاصي - 00:54:43

وهذا احد اصول دينهم بنوا دينهم على اصول خمسة غير الاصول التي عند المسلمين هذا احدها المقصود ان هذا باطل الذي ذكره عنهم وهم اهل المحال مشبهة الافعال نفاة الصفات - 00:55:01

هكذا يسميهم اهل السنة هم يشبهون افعال ربنا جل وعلا بافعالهم ويقيسونها عليهم بناء على ذلك نفوا وجود الجنة والنار الان بناء على هذا التشبيه لأنهم يقولون لو ان رجلا مثلا - 00:55:22

بنى بيته اودعه ما يحتاج اليه من الاثاث ومن المأكولات ثم غلقه لم يسكنه ولم يسكنه كان ذلك مخالف للعقد لذلك وجود الجنة الان وجود النار بلا سكان لا يصبح - 00:55:42

ولكنها ستخلق فيما بعد وكله امور يقولونها من افكارهم القاصرة ولا يعتبرون من كتاب الله جل وعلا وبما جاء الرسول ولهذا عوقبوا بقسوة القلوب والبعد عن الحق ان الله جل وعلا يقول فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:56:04

تقلب افندتهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني لاجل انهم لم يؤمنوا به اول ما جاءهم حصل تقليل القلوب والابصار والاصل في هذا ان العبد فقير الى الله دائمًا يجب انه يسأل ربه بفقره وبمعنى الرب عنه جل وعلا - 00:56:31

معترفاً بذلك تقصيره وانه اذا حصل له نعمة فيقرر بانها من ربه جل وعلا هذا جاء في الحديث سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك على عهلك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:56:57

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي انه لا يغفر الذنب الا انت. ابوء يعني اعترف اعترف بالنعمه واعترف بالذنب الاعتراف توبة ورجوع الى الله جل وعلا فالملتصصون ان ان الله جل وعلا - 00:57:19

لم يأمر مخلوقاً ان يسأل مخلوقاً وانما السؤال اذا حصل يجب ان يكون لنفع الجميع باتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم اما ان يسأله استقلالاً حتى وامور الدنيا - 00:57:41

فانها محظوظة مسألة الناس محظوظة الا ما استثنى عند الضرورة. كما في حديث قبيصة الذي في صحيح مسلم من سأل ثم اعطي ثم سأله ثم اعطي ثم سأله ان المسألة لا تحل الا لاحدي ثلاثة - 00:58:01

رجل تحمل حملات يعني في سبيل الاصلاح يجوز له ان يسأل وان كان غنياً لان لا يحجم الناس عن الاصلاح بين الناس ان يصاب بجائحة تحتاج ما له اه يحل له المسألة حتى يجد سداداً من عيش وقوامة من عيش. ثم - 00:58:22

يحرم عليه. الثالث حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجة من قومه يشهدون انه اصيب وتحل له المسألة حتى يجد سداداً من ايش ما عدا ذلك فهي سحت يتكلر بها متكثر بي اتكثر - 00:58:49

إلى النار نسأل الله العافية لا في سؤال الله جل وعلا فإنه يأمر بسؤاله وسائلوا الله من فضله وقال ربكم ادعوني استجب لكم فهو جل وعلا يأمر بسؤاله وهو الغني الكريم. الجواب - 00:59:11

بلا حاجة إلى العباد. فهم المحتاجون إليه وهو ربهم ومعبودهم. الذي يجد يجب أن يعبدوه. ويفتقرون إليه في كل وقت وفي كل حال يحتاجون إليها ولا يلتفتون إلى الخلق فالخلق كله مثلث - 00:59:34

او اضعف منك كيف تسأل مخلوقاً سؤال المخلوق والاستفادة به سؤال الغريق بالغريق او اقل من ذلك الغريق ما انقدر نفسه حتى ينقد الآخرين ما ان كان قصد سائل قصده النفي - 00:59:55

له ولغيره واتباع السنة سيكون ذلك مثابة اما اذا كان قصده حصول مطلوبه كما يقول الشيخ من غير قصد منه الانتفاع المأمور الذي امر بالسؤال امر بالدعاء فهذا من نفسه اتي لانه خالف امر الله جل وعلا فهو اثم في ذلك - 01:00:21

مثل هذا السؤال لا يأمر الله جل وعلا به احداً من الخلق. وإنما يأمر جل وعلا بما فيه النفع لعباد الله جل وعلا وهذا امر الرسل ان يسألوا عن ما ذكره في حديث السبعين الاولى - 01:00:48

فيه انهم لا يسترقون. لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من غيرهم. والرقية جائزة اما اذا حصل بدون طلب فلا تمنع السبق الى الجنة او الانسان نفسه لان او انه رقي بلا طلب - 01:01:06

لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى بعض اهله ورقاه جبريل ولكن بلا طلب والسبب ان الطلب والسؤال من المخلوق يحصل فيه نوع التفاتات من القلب الى ذلك المطلوب منه وافتخار اليه - [01:01:30](#)

وهذا فيه تقصير من في التوحيد القلب يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا لا يلتفت الى احد من خلق الله جل وعلا. بل يكون مستغنا بالله من كل احد ومن ذلك كونه صلى الله عليه وسلم - [01:01:55](#)

ما بايع بعض خواص اصحابه شرط عليهم الا يسألوا احدا شيئا فكان احدهم يسقط السوط من يده وهو بعد ما ركب والناس تحته الراحلة فلا يقول لواحد ناويني الصوم ينزل ويأخذه بنفسه - [01:02:13](#)

منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه اه هذا ايضا يدل على ان مسألة الغير فيها ظرر للانسان فيها ظرر انه لا ينبغي ان انه يسأل الامر الضروري الذي لا بد منه - [01:02:34](#)

ولا ينافي هذا كون الناس يتعاونون بعضهم بعضا المعاونة في الخير مطلوبة وليس من هذا الباب وكذلك فعل الاسباب التي مضى وسبق ان قلنا الاسباب تنقسم الى قسمين سبب مشروع مأمور به وسبب غير مشروع - [01:02:54](#)

التقوي الرزق او بغيره على امر منه عنه وان كان فيه نفع لهذا يقول الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما - [01:03:18](#)

الخمر والميسر فيها منافع ولكن اعظم كذلك غيرها من المعاشي قد يكون فيه منفعة لبعض الناس هو منه عنه الاسباب التي فيها معصية او تؤدي الى المعصية لا يجوز تعاطيها - [01:03:38](#)

اه لهذا الشاب الذي يقوله المؤلف هنا يقول ما جاء في صحيح مسلم لا يرقون ولا يسترقون وهذا اللفظ لا يرقون خطأ لم يقله الرسول صلى الله عليه وسلم لان الراقي محسن - [01:04:04](#)

محسن الى غيره ولا يكون الاحسان سببا لمنع السبق من الجنة ولهذا تركه البخاري والمقصود ان من اثبت وسائله وبين خلقه وبين الله وبين خلقه الوسائل التي تكون بين الملوك وبين المخلوقين فانه مشرك - [01:04:24](#)

عبد لغير الله جل وعلا مخالف لدين الله جل وعلا وشرعه وعاصر له ومتابع غير ما انزله الله جل وعلا على رسوله نعم - [01:04:46](#)